سلسلة مخلوقات قرآنية



الإبل

Camels

أمير عكاشة

سلسلة مخلوقات قرآنية



أمير عكاشة

الإبل

إعداد وجرافيك

أمير عكاشة

رقم إيداع
2009 - 2369
I . S . B . N
978 - 977 - 446 - 181 - 3

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر

عكاشة ، أمير .
الابل/ أمير عكاشة - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٠٩ .
١٦ ص . ٢٨ سم - " مخلوقات قرآنية "
تدمك : ٩٧٨ ٩٧٧ ٤٤٦ ١٨١ ٣
١- القرآن - مباحث عامة ٢- الحيوانات في القرآن
أ - العنوان
٢٢٩

رقم الإيداع / ٢٣٦٩

جميع الحقوق محفوظة للناشر
وكالة الصحافة العربية

٥ عبدالمنعم سالم ــ مدكور ــ الهرم
ت : ٣٥٨٧٨٣٧٣





قال تعالى: (أفلا يَنظُرُونَ إلَى الإبل كَيفَ خُلقَت) (الغاشيـــة:١٧) ولماذا يأمرنا رب العزة أن ننظر إلى الإبل (ذكرها وأنثاها) كيف خلقت وصـــممت لتتكيف مع ما قدر لهـــا من مشـــقة وظروف شديدة ويأتـــي العلماء بتسهيل رباني بالجواب حيث بعد البحث والتقصي تبين أنه يحمي عـــيون الجمل قضـــيب هيكلي، وله رموش طويلة غليظة تسمح له برؤية جيدة في النهار والليل .

وأنفه يرطب الهواء الحار فـــي الشهيق ويبرد هواء الزفير ليستعيد منه بخار الماء إلى جسمه فهو بمثابة جهاز تكييف حيث يحـــوي في مناخيره تجاويف أنفيـــة تشبه الكهوف مستطيلة ومتعرجة، مهمة هذه التجاويف تلطيف الهواء الداخل سواء حار أم بارداً، أيضـــاً جلد الجمل سميك نسبياً مقارنة مع بقية الحيوانات وهذا يعمل له عزل حرارياً ويقلل التبخر، وحاسة الشم قوية.. تشم رائحة أقرانها على بعد ١١ كيلومترا.







والشفة العليا مشقوقة لتسهل أكل النباتات الشوكية و له ٣٤ سناً، بعضه(النوع العربي) له سنام من الدهون على ظهره والآخر له سنامان ويستطيع بسهولة صرف دهنه المخزن في سنامه بفعل الحركة وعامل الجاذبية ويعتبر انتصاب السنام علامة صحية للجمل والسنام المتدلي أو الصغير علامة مرضية له .



وهو يصبر على الجوع والعطش ويختزن الطعام والماء في جدران معدته وبالتحديد في جيوب خاصة في كرشه. ومما يساعد الجمل على تحمل مشقة السفر والحر بدون طعام و لا شراب أن جسمه مصمم للفقد القليل وتخزين الكثير حيث لديه قدرة هضم وامتصاص عالية و إفرازاتها قليلة سواء عرق أو لعاب أو بول أو براز (بعكس الأبقار وما تخلفه من أطنان الروث الذي يخرب البيئة و لا يجد المزارع له تصريفاً)





وتحتفظ الإبل بالتالي بكثـير من السموم الواردة للبيئة كـاليوريا فهي صديقة للبيئـة وهذا يفسر الهدي النبوي في الوضوء بعد أكل وجبة لحم الإبل. كريات دمه الحمراء بيضـاوية و لها أنوية وهذا الشكل موجود عند الطيور لجعل جسمها خفيف سهل الحركة وهذا الشكل البيضـاوي المستطيل في بعض الأحيان يسـهل انسياب وتدفق الدم في العروق والشرايين ويحافظ على سيولة الدم وعدم تجلطه بسهولة .

ويمكن للجمل الاحتفاظ أكثر بالسوائل والالكترو لايتات (المعادن والأملاح) فيظل الجمل نشيطاً وحيوياً وسط أجواء الصحراء الشديدة.له أقدام ذات خف عريض مشقوق ومبطن تساعده على السير في الرمال الناعمة المتزحلقة دون أن تغوص أقدامه فيها كما تغوص أقدام الحصان والسبب أن الخف يمثل راحة القدم وليس أصابعها فالجمل يمشي على رؤوس الحوافر أو الأصابع كباقي الحيوانات فالخف يشبه الزعانف.







وينفرد الجمل في مشـــيته بين ذوات الأربع فإن قدمي الجانب الأيمن تتحركان للأمام معا ثم قدمي الجانب الآخر، وكأنهـــا تمشى على طرفين لا على أربع. تستطيع أن تشرب ٢٠٠ ليــتر من الماء خـــلال ٢٤ ساعة والســـير لوحدها أسبــوعاً دون ماء (وبالتحديد تســـتطيع السير لوحدها بسرعة ٢٠كم/الساعة لمدة ٣ أيام وتستطيع السير براكبها لمدة ١٢ ساعة متواصلة دون ماء أو طعام).

ويستطيع الجمل أن يفقد ٤٠٪ من رطوبة جسمه دون أن يتأثر بينما تموت بقية الخليقة إذا فقدت ١٢٪ من رطوبتها. أيضاً درجة حرارة الجمل متقلبة من ٣٥ -٣٩ ْ م لتتكيف مع جو الصحراء القاري المتقلب وتستطيع الجمال القوية أن تحمل حمولة تصل أوزانها حتى ٤٥٠ كلغ (وتحمل ٣٠٠ كجم وتسير بها بسرعة ٦ كم/الساعة قاطعة مسافة ٢٢ كم).





كمـــا استـــخدم وبرها للمــــلابس، وجلدها للمصنوعات الجلدية، وحـــليبها ولحمهـــا كغذاء، وبعرها كسماد..يبلـــغ متوسط طول الجمل (حتى كتفه) من ١٨٠-٢٣٠سم، كما أن أوزانها تتراوح فيما بين ٤٥٠-٨١٠ كجم.وتضع عادة فصـــيلاً واحداً بعد فترة حمل تستمر فـــيما بين ١٢-١٣شهراً وتعمر الجمال فيما بين ٢٥-٣٠ سنة.

بالنسبة للناقة فهـــي لا تحلب إلا بوجود فصيلها (الحوار أوالقاعود) و لا تبـــيض بويضة إلا وقت التزاوج و شرط وجـــود الذكر وتنتج الناقـــة ٤٥ كجم/ يومـــياً من الحليب لذا يعتبر الجمل أفضل للتربية من بقر الهولشتاين وحتى أفـــضل من كل أنواع البقر في العـــالم إذا قارنت السعر وتكاليف العلف وتكاليف العلاج حيث يعتبر الجمل أقل المجترات عرضة للإصابة بالأمراض .





وحليب الإبل الوحيد الذي يحتوي على فيتامين (c) وهذا الفيتامين ضروري لحفظ الحليب مدة أطول ومنعه من التلف ولكي يشربه أهل الصحراء ليغنيهم عن الفواكه مصدر فيتامين (c) للحضر وينصح بحليب الإبل للعلاج وهذا تصديق للسنة النبوية الشريفة التي أقرت بالتداوي بحليب الإبل وحتى بولها، كما أثبت العلم الحديث ذلك.

كما توجد دراسة حديثة تربط بين حليب الناقة وحليب الإنسان (خاصة أنه أقرب للإنسان بالنسبة لسكر اللاكتوز ومريح بالنسبة لهضم بروتين الكازيين من قبل الطفل حيث يحوي ثلث كمية الكازيين الموجود في حليب الأم وبالتالي لا يوجد مغص للطفل من جراء تجبن البروتين بفعل المعدة الحامضية للطفل)



وأنه أفضل لتقـديمه للإنسان بدلاً من حليب الأبقـار المعدّل أيضـاً دورة الحليب عند الإبل ٦٠٦ يوم (ضعف ما لدى البقرة) فـسبحان الله حيـوان عجيب وقوي ومع كل ذلك فقد ذلــّـه الله لنا فهلا نظرنا إلى الإبل كيف خلقت!!





والاسم السائد للناقة هو الجمل والجمل لا يعرق إلا إذا ارتفعت درجة حرارة الجو المحيط به عن درجة ٤٢م أما الحرارة الزائدة فيفقدها أثناء الليل فقد علم ذلك العربان لذلك كانوا ينامون بجوار الجمال ليتدفأوا بالحرارة المنبعثة منهم ليلاً. ويقوم الجمل برفع درجة حرارة جسمه نهاراً متمشياً مع حرارة الجو المحيط به حتى لا يقوم بالعرق حتى درجة ٤١،٧م عندئذ يبدأ في افراز العرق ليلطف درجة حرارة جسمه إن زادت درجة حرارة الجو المحيط عن ٤٢م. كل هذا يدعونا إلى أن نردد عشرات المرات قول المولى عز وجل : " أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت لنتلذذ بالإعجاز العلمي الكامن في الآية في كل مرة نقرأها.



سلسلة مخلوقات قرآنية

تصدرها مؤسسة وكالة الصحافة العربية
للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع (ش . ش . م)

